ثم رجع كلام الايمه عليهم الى الطرفين في ليس كمثله شي الايه وهذه
من امهات المحكمات في صفاته عزوجل وفيهما مرا وقد قام البرهان
القاطع على خلاف ذلك بالادلة البينات من حجج العقل الواضحه
في ذلك وكما تقدم في قوله عليهم التوحيد الا تتوهمه ويكفي الرجوع الى
الشرع فيما لم تقف اي الشرع على صحته من مثل هذه المقررات
وقد تقدم ما فيه مقنع في ذلك عند عامة الايمه من الثقات
ونشر الخلاف في اعيان ذلك مبسوط في الفصول وساير كتب الكلام
وغالب الاصول واعلم انه اذا انتفت عنه المشابهه لجهه وانه
ليس بجسم ولا عرض انتفى عنه توابع ذلك من الفنا والعدم والتنقل
والعلل والصعود والهبوط والراحه والسرور والغم والحسره والزياده
والنقص والفرح ونحو ذلك وما ورد من ذلك فعلى المجاز او مجرد اعن سمات
النقص من حقايق صفاته الذاتيه على ما يستشع به بين المحققين
ولذا قلنا ولا يجوز عليه الفنا والعدم وانما لم يجز ذلك لانه
سبحانه على ما هو عليه في القدم فهو ذاتي له تعالى وما بالذات
لا يزول لانه تعالى خلاف الاشيا ذاتا وصفه وفعلا فلا يجوز عليه
ما يجوز على الاشيا وقد سلف واعلم انما ذكرنا من التنزيهات
المتقاربة المغني بعضها بعض الا انا حاولنا التوضيح قضا لحق الواجب
في

في باب التنزيه وردا على المشبهه والمجسمة فلم نبل بتكرير ذلك
وترادفه والتصريح بما علم من طريق الالتزام ولذا جمعناها بما هو
محل الاتفاق ليكون كالحجه في عدم جواز المشابهه ولو من وجه اذ يلزم
من ذلك الوجه ما يلزم المحدث كما يقوله القسم عليهم وما يقوله المجوزه مما
يحتج به من السمعيات وبان كل موجودين فرضا لابد ان يكون احدهما
متصلا بالاخر مماثلا له او منفصلا عنه مباينا في الجهه والله تعالى ليس حالا
ولا محلا للعالم فيكون مباينا في جهه فيتحيز فيكون جسما او جزء جسم
متناهيا منضورا فهو وهم محض وحكم على غير المحسوس باحكام المحسوس
والادله القطعيه قايمه على التنزيهات فيجب تفويض علم النصوص الى الله
عزوجل على ما هو مذهب بعض الال كما حكاه في الفصول او يتاول بتاويلات
صحيحة على ما اختاره البعض من الال وللقسم عليهم كلام متوسط وهو
ان من المتشابه ما يرجع به الى المحكم كما ورد فيما يلزم من ظاهر التشبيه
ولعله بناه على انه غير متشابه كما يدل عليه شي من عباراته ويجعل المتشابه
ما لا يعلمه الا الله وكلامه محتمل ومنه ما لا يعلمه الا الله عزوجل
كاوايل السور الا انه قد يطلع الله عليه بعض اصفيايه وتحقيق مذاهب
الال في الفصول والهامش عليه لمصنفه اذا عرفت ذلك فاعلم ان عامة
الال يقولون وصفاته من نحو قادر وعالم وموجود وقديم وحي بتعبير
ليس والا لزم التكثر في الذات والتعدد في القدما والواجبات او اللاشي

Copyright © King Saud University